

— ١٩٩ —

- الوكيل : أليس هذا أسلم من أن تندفع الأمور في طريق خطر ؟...!
- الوزير : خطر في ذهنك أنت فقط !...!
- الوكيل : لا أدعى أن ذهني مغصوم من الخطأ ... ولكن العبرة بحسن القصد ...
- الوزير :. عندما يسعى القصد في أكثر الأحوال إلى المخالفة والعرقلة ... ويتجه إلى التعقيد وإظهار الخطأ ... فإن من الصعب على النفس أن تصفه بالحسن !...!
- الوكيل : نعم ... ليس أصعب على النفس من أن ترضى حقاً عما يقف في طريق رغباتها ... لكنه واجبى يا معالى الوزير !...!
- الوزير : واجبك ؟... لا ... لا أظن واجبك أن تفهمنى في كل لحظة أن عملى خاطئ ... وأن تصرفاتى مغرضة !...!
- وكيل : وهل واجبى أن أقول لمعاليك في كل لحظة : آمين !...!
- الوزير : كفى يا « عمر بك » ... إني لا أطلب إليك أن تقول لى آمين ... ولكنى أريد فقط أن تتعاون معى بإخلاص !...!
- الوكيل : وكيف يكون هذا الإخلاص ؟...!
- الوزير : لست أنا المكلف أن أعطيك فى الإخلاص دروساً !...!
- الوكيل : لا ... لست أنت معاليك ... ولكن هنا فى حجرة قريبة من يستطيع أن يعطينى هذا الدرس ... ولكن ثق يا معالى الوزير أنى لو تعلمته لما نفعتك كما أنفعلك الآن !...!
- الوزير : (ينظر فى ساعته) متشكر !...! نعم الحديث الشائق فى فرصة أخرى !...!
- الوكيل : (وهو منصرف) إلى اللقاء يا « معالى الباشا » !...!
- (يخرج الوكيل ... ويقتسى الوزير. يسرع إلى الجرس ... فيدخل السكرتير)